A semantic reading in Mo'alaqat Tarfa bin Al-Abed

Yasmeen Al-Mousa *

ABSTRACT

This research aims to re-read the Arab poetic heritage from a semantic point of view through the Tarfa Bin Al-Abd Mo'alaqa because of the moral and moral value it holds from this commentary and the diversity in the semantic fields in an attempt to find out the indications of those fields and the relationships between them in an attempt to understand the overall picture .The meaning included in the twinkling in its suspension. "The connotation of the word is not limited to the significance of the word only, but it contains all the meanings that it may take within the linguistic context, because the words in reality do not include an absolute connotation but take their connotations in the context in which they are presented. The significance of the sentence is also related to the significance of its vocabulary and its structural structure, that each A linguistic reference as it is known to contain D and denoted, and the signifier does not have any or any word consisting of syllables in the language unless the word includes a meaning to it. Therefore, this research sought to reveal the extent of the convergence of these semantic relationships within the (Tarfa) poem and its results, and the role of the context and its elements in shaping the overall meaning, so it may be found in the direction of benefiting from the data of the modern linguistic lesson in the study of literary texts.

Keywords: Mo'alaqat Tarfa; Semantic Fields ; Semantic Relationships.

* Al-Balqa' Applied University.

Received on 25/10/2020 and Accepted for Publication on 19/1/2021.

قراءة دلالية في مُعلّقة طرفة بن العبد

ياسمين الموسى *

ملخص

يهدفُ هَذا البحْثُ إلى إعَادةِ قراءةِ التّراثِ الشّعري العربيّ مِنْ وجْهةِ نَظَرٍ دلاليّةٍ وذلك مِنْ خلالِ مُعلّقةِ طَرَفةِ بن العبد لِمَا تَحْمِلُهُ مِنْ قيمةٍ أدبيّةٍ ومَعْنويّةٍ ومَا تَضَمّنتُهُ مِنْ تَنوّعٍ في الحُقولِ الدّلاليةِ في مُحَاولةٍ للوُقوفِ عَلَى دلالاتِ تِلْك الحُقولِ والعَلاقاتِ بَيْنِها في مُحاولةٍ لِفَهْمِ صُورةِ المعْنى الكُليّة. "إنّ دلالةَ الكَلمةِ لا تقتصرُ على مَدْلولِ الكَلمةِ فَقَط إنّما تَحْتوي علَى كُلّ المعاني التي قد تتّخذُها ضِمْنَ السّياقِ اللُّغوي، وَذَلِكَ لأنّ الكلماتِ في الواقعِ لا تتضمّنُ دلالةً مُطلقةً بلْ تتّخذُ دلالَتها في السّياق الذي تَرِدُ فيه، وتَرْتَبِطُ أَيْضًا دلالَةُ الجُملةِ بدلالةِ مُفرداتِها وبنيتها التّركيبية، إنّ كُلّ إشارةٍ لُغويّةٍ كَمَا هُوَ مُعلومٌ تَحْتَوي عَلَى دالّ ومَدْلُولٍ، ولاَ يَكُون للدّال وجودٌ أو لأيّ لفظةٍ مُكوّنةٍ مِنْ مَقاطِعَ صَوتيّة في اللُّغة مَا لمْ تَتَضَمّن اللّفظةُ معنىً لها" (زكريا،1992) لِذَا ارْتَأَى هذا البَحثُ أنْ يَكْشِفَ مَدَى تَضَافُر تِلْكَ العَلاقاتِ الدّلاليةِ دَاخِل مُعلّقةِ طَرَفة ونتائجها، ودَوْرِ السّياقِ وَعَنَاصُرُهُ في تَشْكيلِ المَعْنَى الكُلّي لَعلّه يُؤسّس في اتّجاه الإفادة مِنْ مُعطياتِ الدرّس اللّساني الحديث في دِراسةِ النُّصوص الأدبيّة.

الكلمات الدالة: مُعلّقة طَرَفة، الحقول الدّلالية، العلاقات الدّلالية.

المقدمة

تنحو جُلّ الدّراسات الدّلالية العربيّة الحديثة تجاه التّركيز على النظّريات الدّلالية في كتب اللُّغة أو أنّها تقتصر على دراستها دراسةً نظريةً بعيدةً عن السّياق الأدبي؛ الأمر الذي يُقلّص من مدى إفادة النّص العربي من نتائج تلك النّظريات أو يحصرها في دراسة للدّلالة المعجمية للمُفردات ووصفها وتصنيفها دون دراسة للعلاقات الدّلالية(المعنوية) التي نشأت بينها داخل السّياق الموضوعة فيه؛ لذا وظّفَ هذا البحثُ نظرية الحقول الدّلالية في مُعلّقة طرفة بن العبد من خلال تصنيف ألفاظها إلى مَجْموعاتٍ دلاليّةٍ للإفادة من مُعطياتها في تحليل النّص وفهم طبيعة العلاقات الدّلالية فيه ضمن السّياق العام للمُعلّقةِ؛ لأنَّ السّياقَ ذو دوْرٍ فعّالٍ في دراسة الكلمةِ وفهْمِ انْعِكَاسَاتِها.

ويقوم علم الدّلالة على (المعنى) فمعنى اللّفظة أو الجملة هو الذي يخضع للتَّحليل الدّقيق (ومن بين أشهر النظريات الدّلالية (نظرية الحقول الدّلالية) وجوهرها أنَّ الحقل الدلالي semantic-field أو الحقل المعجمي Lexical-fieldهو مجموعة من الألفاظ المرتبطة دلاليًّا من حيث المعنى، وتوضع عادةً تحت لفظٍ عامٍ يجمعها (المسدي،1994)

وتنصُّ هذه النظرية على أنّ" تحديد دلالة الكلمة يتأتّى من بحثها مع أقرب الكلماتِ إليها ضمن مجموعةٍ دلاليةٍ واحدةٍ" (أولمان،1997)، فالنظرية تأتلف من عنصرين رئيسين هما: الأول: تقسيم الألفاظ إلى عائلات دلاليةٍ.

والثاني: تعيين دلالة اللّفظة داخل كل مجموعة من خلال بحثها مع أقرب الألفاظ إليها.

إضافة إلى عدم إغفال السِّياق الذي وردت فيه تلك الألفاظ فكما يقول ستيفن أولمان: "السّياق وحده هو الذي يوضّح لنا ما إذا كانت الكلمة ينبغي أن تؤخذ على أنّها تعبير موضوعي صرف أو أنه قصد بها أساسًا؛ التّعبير عن العواطف والانفعالات" (أولمان،1997)

أمّا عَنْ عِلّةِ اخْتيارِ (مُعلّقة طَرَفة بن العبد)، لتكونَ محطّ التّطبيق في البحث فراجعٌ لما تحمله هذه المُعلّقةُ من قيمةٍ أدبيّةٍ كبيرة، وما تمثّله من تصويرٍ صادقٍ لحياة طَرَفة ومُعاناته، وما ضمّنها طَرَفَة من معانٍ عميقةٍ.

وقد حاول هذا البحث أن يستفيد من الدّراسات السّابقة التي اقتربت من موضوع الدّراسة نحو:

-دراسة الشكوم،محمد بن عبد الحميد محمدين(2001)، وصف النّاقة في مُعلّقة طَرَفة بن العبد:دراسة ونقدًا، مجلة كلية اللُّغة العربية بالزقازيق،ع1،ص 503-561

* جامعة البلقاء التطبيقية. تاريخ استلام البحث 2020/10/25، وتاريخ قبوله 2021/1/19.

 ©2022 عمادة البحث العلمي/ الجامعة الأردنية. جميع الحقوق محفوظة.

تناولت هذه الدّراسة وصف النّاقة في مُعلّقة طَرَفة نظرًا إلى ما يتميز به من دقّة الوصف وصدق الأداء الفنّي، والافتتان في وصف النّاقة وصفا تفصيليًا تفرّد به طَرَفة دون غيره من شعراء عصره، وهدفت إلى إثبات صحّة نسبة بعض الأبيات الشعرية له.

-دراسة منصور ،جليل،(2005)، طَرَفة بن العبد وصورة النّاقة في شعره،حوليات آداب عين شمس،مج 33،ص243-274.

عالجت الدّراسة محورين أساسيين مرتبطٌ كلاهما بالآخر، لأنهما ينبثقان من مصدر واحد، فحواه شخصية الشّاعر، وعلاقة هذه الشّخصية بعنصر محوري يتمثّل في صورة النّاقة وقد ركّز البحث على جانبين هما:عناصر تكوين شاعرية طَرَفة وصورة النّاقة في شعره.

-دراسة العياري،يونس،(2010)، تجليات العلاقات في مُعلّقة طَرَفة ودلالتها في الشّعر الجاهلي، مجلة التنوير ،جامعة الزيتونة،ع12،ص659-681.

تهدف هذه الدّراسة إلى دراسة المُعلّقة دراسةً أدبيّةً وتتبّع العَلاقات في المُعلّقة لمعرفة الأبعاد الذاتيّة والعامّة لحياة الفرد والجماعة في العصر الجاهلي من خلال علاقة طَرَفة بالآخرين، وقد طبّق فيها المؤلف الوظيفة النفسيّة في عملية الإبداع من أجْل تتبع نفسية الشّاعر ورصدها رصدًا ذاتيًا وخارجيًا من خلال علاقة طَرَفة بذاته وعلاقة هذه الذات بالآخرين.

وقد تقاطع بحثي مع الدّراسات السّابقة في موضوعها العام وهو مُعلّقة طَرَفة بن العبد واختلف عنها في الهدف والمنهج، فالدّراسات السّابقة تندرج ضمن الدّراسات الأدبية النّقدية وهدفها دراسة المُعلّقة دراسةً أدبيةً ونقديةً بينما يهدف بحثي لدراسة المُعلّقة من زاوية لُغوية دلاليّة يُحاول فيها توظيف النّظريات الدّلالية الحديثة لإعادة قراءتها مُركّزًا على نظرية الحقول الدّلالية مُوضّحًا العلاقات الدّلالية فيها "فالعلاقات الدّلالية تُعدُّ خريطةً للوصول إلى القضايا في النّص"(مداس،2009) وهذا مكمن التّجديد في دراستي.

أولًا:الحقول الدّلالية

إنّ معنى اللّفظة أو الجملة تبعًا لعلم الدّلالة هو الذي يخضع للتّحليل الدّقيق، وتعدُّ (نظرية الحقول الدّلالية) من أكثر النّظريات الدّلالية شهرة وتتأسس على أنَّ الحقل الدلالي semantic-field أو الحقل المُعجمي Lexical-field هو جمع من الألفاظ المُرتبطة دلاليًّا من حيث المعنى، المنضوية عادةً تحت لفظٍ عامٍ جامع، ومفادها "أنَّ الكلمة تتحدّدُ دلالتها ببحثها مع أقرب الكلماتِ إليها في إطار مجموعةٍ دلاليةٍ واحدةٍ" (المسدي،1994) فالنّظرية تستند إلى عنصرين أساسيين:

الأوّل: تقسيم الألفاظ إلى مجموعاتٍ دلاليةٍ. والثّاني: تحديد دلالة اللّفظة داخل كل مجموعة.

الحقول الدّلالية في المُعلّقة

اشتملت مُعلّقة طَرَفة بن العبد على مجموعة من الحقول منها:

أ.حقول الموجودات: المُتمثّل في كل ما هو موجود في الحياة كالإنسان، والحيوان، والنّبات، والأدوات، والزّينة،و الألوان، والملابس، وأنواع السّير، والموت، وألفاظ الطّبيعة، ويقسم حقل الموجودات إلى نوعين:

أ.حقل الموجودات الحيّة

الحقل الأول: الإنسان حيث نجد أنّ هذا الحقل قد انضوى تحته:

1. حقل المرأة: لقد بدأ طَرَفة معلقته كعادة الشُّعراء الجاهليين بذكر المرأة ليؤكد بذلك حضورها البارز في حياته وقد ظهرت في معلقته بثلاث صورٍ هي:

1. المرأة المحبوبة وجاءت ضمن سياقين:

-على وجه الحقيقة:تمثّلت بدايةً بخولة المحبوبة التي وقف على أطلالها حزنًا وأسىً استدعى تدخل أصحابه لمواساته وحثّه على الصّبر ،فهو هنا يتحدّث عنها مُتذكّرًا إيّاها مُتفجّعًا على رحيلها بقوله:

"لخولة أطلال ببرقة ثهمد تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد":(ديوان طَرَفة،2002)

-على وجه المجاز: يتغزّل هنا الشّاعر بصفات المحبوبة التي يبدو أنّها غير خولة تلك التي ارتحلت، فهي كالظّبي الأحوى في كحل العينين وسمرة الشّفتين، وحُسْن الجيد، ترتدي عِقْدين أحدهما من اللؤلؤ والآخر من الزبرجد. وفي ذلك يقول:

" وفي الحي أحوى ينفض المرد شادن مظاهر سمطي لؤلؤ وزبرجد

خذول تراعي ربربا بخميلة تناول أطراف البرير وترتدي" (ديوان طَرَفة،2002)

2. القينة وهنا يُظْهِر الشّاعر وجهًا آخر لعلاقته بالمرأة، من خلال مجلس اللّهو والشُّرب، حيث يلتقي بقينة ترتدي ثوبًا مصبوغًا بالزعفران، تُسرّي عن النُّدامى وتغنّي لهم برقة.

فيقول:"تداماي بيضٌ كالنُّجوم وقينةٌ تروح علينا بين بُرْدٍ ومجسدِ

رحيب قطاب الجيْب منها رفيقة بجسّ النُّدامى بضّة المُتجرّدِ

إذا نحن قلنا اسمعينا انبرت لنا على رسلها مطروقةً لم تشدد" (ديوان طَرَفة،2002)

3. اللّعوب ويظهر لنا طَرَفة وجهًا آخر لعلاقته بالمرأة حيث تظهر هنا من الأشياء الأساسية التي لا يمكن لطَرَفة العيش دونها، وهي المرأة التي يتمتّع برفقتها وهي امرأة ناعمة حسنة الخلق.

2. الرّجل: احتلّ ذكر الرّجل مساحةً كبيرةً من حقل الإنسان في مُعلّقة طَرَفة كون الشّاعر وهو رجل يخوض صراعات عدّة مع نفسه ومع الحياة وتمثّل ذكره في:

•الشّاعر نفسه (طَرَفة)حيث توزّعت الحقول التي طغى فيها الضّمير العائد له على أبيات المُعلّقة وزاد عن المئة مرة وقد اختلفت طرق تعبيره عن نفسه فجاءت على النّحو الآتي:

1. استخدام ضمير المتكلّم المنفصل (أنا) ثلاث مرات، نحو:

"أنا الرّجل الضّرب الذي تعرفونه خشاش كرأس الحية المتوقد" (الدّيوان،2002)

2. استخدام ضمير المتكلم مُتّصلًا بالفعل الماضي: وقد ورد ثلاثًا وعشرين مرة نحو:عنيتُ،أحلتُ، ولستُ،قلته، نشدتُ، قرّبتُ، كنتُ، أصبحتُ، حبستُ، قمتُ.

3. استخدام الفعل المُضارع المُسند لضمير المتكلّم، وقد ورد ثمانية عشرة مرّة نحو:أُمضي، أكسلُ، أتبلدُ،أشهدُ، أُبادِرُ ،أدنُ، أدري،أغفلُ، أكُن، أجهدُ.

4. استخدام الاسم المضاف لياءالمتكلّم، نحو:صاحبي، نداماي،تشرابي،لذتي،بيعي،إنفاقي،طريفي،متلدي،اللائمي،مخلدي.

5. استخدام الفعل الماضي المسند إلى ياء المتكلم نحو:تحامتني،لامني،أيأسني،انظرني،أراني،زارني،وجدتني،ضرني.

6. استخدام الفعل المضارع المسند إلى ياء المتكلم،نحو:ينكرونني،يلومني،تلاقني،تجعليني،تبغني.

7. استخدام فعل الأمر المسند إلى ياء المتكلم،نحو:دعني، ذرْني، انعيني، شُقّي،

8. استخدام الفعل مسندًا لنون الجماعة، نحو:وضعناه، اسمعينا، قلنا، متنا.

9. استخدام الفعل المسند إلى ضمير الغائب ويقصد به نفسه، نحو:تعرفونه، ذروه،

10. استخدام الحروف مع ضمير المتكلم،نحو:إنني،عني،عليّ.

وقد انقسمت (الأنا) في المُعلّقة إلى نوعين:

- الأنا المُنهزمة وتمثّلت في:الأنا المهمومة، الأنا الراحلة، الأنا المنبوذة، الأنا المظلومة، الأنا اللاّهية، الأنا المُسرفة. ومثالها:

"وإنّي لأُمْضي الهمّ عنْدِ احْتضارِهِ بعوجاء مرقال تروح وتغتدي (ديوان طَرَفة،2002)

وفي موضع آخر: "بلا حدثٍ أحدثته وكمحدث هجائي وقذفي بالشكاة ومطردي

فلو كان مولاي امرأ هو غيره لفرّج كربي أو لأنظرني غدي

وظُلْم ذوي القُربى أشدُّ مضاضةً على المرءِ من وقْع الحُسامِ المُهنّد" (ديوان طَرَفة،2002)

-الأنا المُنتصرة وتمثّلت في: الأنا المتفاخرة، الأنا المساعدة للآخرين، الأنا الكريمة، الأنا الشجاعة، الأنا المُتأملة. ومثالها:

"إذا القوم قالوا من فتى خلت أنّني عُنيت فلم أكسلْ ولم أتبلدِّ" (ديوان طَرَفة،2002)

وفي موضع آخر:" أنا الرّجل الضّرب الذي تعرفونه خشاش كرأس الحية المتوقد" (الدّيوان،2002)

لقد احتلّ حقل الشّاعر(الأنا)بكلّ تجلياته مساحةً كُبرى من المُعلّقة فهو مركزها، وكلّ ما ورد فيها منطلق منه ومن تشابك علاقاته وأزماته ومعاناته وتفاصيل حياته وعلاقته ببقية الموجودات الحيّة وغير الحيّة، التي توضّح أنّها منسجمة وطبيعية مع الكلّ نحو قوله:

"رَأَيْتُ بَني غَبَراءَ لا يُنْكِرُونَني وَلا أَهْلُ هذاكَ الطِّرَافِ الْمُمَدَّدِ" (الدّيوان،2002)

باستثناء ابن عمه وقبيلته كما أوضح في قوله:

"فَما لي أَرَاني وابنَ عمي مالِكًا مَتى أَدْنُ مِنْهُ يَنأَ عني ويَبْعُدِ" (الدّيوان،2002)

أنّه تضاد واضح: أدنُ × ينأ، وترادف بين ينأ ويبعد للتأكيد على عمق الفجوة مع قبيلته حيث يظهر ذلك في الأبيات الآتية:

"إلى أنّ تحامَتْني العشيرة كُلّها وَأُفْرِدْتُ إِفْرادَ البَعيرِ الْمُعَبَّدِ" (الدّيوان،2002)

•أقاربه وتمثّلوا في ابن عمه مالك، وأخوه معبد، وقرط بن معبد.

"يَلُومُ وما أدري عَلامَ يَلُومُني كما لامني في الحي قُرْطُ بن مَعبدِ" (الدّيوان،2002)

•الأعلام من سادة العرب الذين أمل أن يصبح مثلهما:قيس بن خالد، وعمرو بن مرثد.

"فلوْ شَاءَ رَبِّي كنتُ قيسَ بن خالِدٍ ولوْ شَاءَ رَبِّي كنتُ عمرو بن مَرْثَدِ" (الدّيوان،2002)

الحقل الثّاني: الحيوان:

1. النّاقة: وقد تصدّرت هذا الحقل بذكر طَرَفة لأوصافها وتمثّلت في:

– النّاقة النشيطة رفيقة الارتحال وقت الهموم، النّاقة الأمون، النّاقة الذكية، مُكتنزة اللحم، النّاقة القوية، السّريعة، عظيمة الرّأس،طويلة العنق، ذات الخد الأملس ومشفرها لين وقاطع، عيناها صافيتان، أذناها شديدتا السمع، قلبها صلب، مُذلّلة مروّضة.

نحو قوله ": أمونٍ كَأَلْوَاحِ الإرانِ نَصَأتُها على لاحِبٍ كأنّهُ ظَهْرُ بُرْجُدِ

وقوله:جَمالِيّةٍ وَجْنَاءَ تَرْدي كَأنَّها سَفَنّجَةٌ تَبْرِي لأَزْعَرَ أَرْبَدِ" (الدّيوان،2002)

وقوله: تُبارِي عِتاقًا ناجِيَاتٍ وأَتْبَعَتْ وَظيفًا وَظيفًا فوق مَورٍ مُعَبَّدِ" (الدّيوان،2002)

وقوله كذلك:"لها فَخِذَانٍ أُكْمِلَ النّحْضُ فيهما كَأَنّهما بابا مُنيفٍ مُمَرَّدِ" (الدّيوان،2002)

إنّ سيطرة الحقل الدّلالي الخاص بالنّاقة تعطي مدلولات مُتعدّدة تنبئ عن حجم العلاقة الوطيدة بين طَرَفة والنّاقة، إذ إنّ تكرارها لتشكّل ثلث المُعلّقة دلّ على المعاني التّالية:

1. انعكاس للبيئة الصّحراوية التي كان الشّاعر يعيش فيها، وعلاقة العربي المتجذرة بها في الرّاحلة التي يتنقّل بها، وهي الرّفيق الأمين، وهي الغذاء وقت الجوع، وهي لإكرام الضّيف عند الحاجة.

2. مُعاناة الشّاعر للإقصاء والإبعاد من قبل أقاربه فالنّاقة هي الملجأ حينئذ بقوله:

"و إنّي لأمضي الهمّ عند احتضاره بعوجاء مرقال تروح وتغتدي" (الدّيوان،2002)

بل يزيد الشّاعر في إعلاء مكانة هذه النّاقة فهي ليست ملجأ وحسب، بل إنّها الملجأ الأمين الذي يحافظ على من يلتجأ إليه ولو كان وسط ظروف عصيبة صعبة، فهي تعبر به في طرق وعرة وتسرع في مشيها بالغةً به سبل النجاة.

ثم يردف بعد أن يطيل في وصف ناقته وصفًا دقيقًا بقوله:

"على مثلها أمضي إذا قال صاحبي ألا ليتني أفديك منها وأفتدي" (الدّيوان، 2002)

أي أنّ العلاقة بينهما علاقة التحام لا يفصل بينهما فاصل.

3. مُعاناة الشّاعر من الجحود والنُّكران من البشر، بينما ناقته وفيّة تعود إلى صاحبها مُفضّلة إيّاه على الإبل، في قوله:

"تريع إلى صوت المهيب وتتّقي بذي خصل روعات أكلف مُلبد" (الدّيوان،2002)

لقد أسهب الشّاعر في وصف ناقته بشتّى مظاهر القوّة والصّلابة والكرم والنّجابة ولربّما ليدلّ على أنّ له ظهيرًا قويًّا يغنيه عن البشر الذين انصرفوا عنه ونبذوه فهي طويلة العنق إذا رفعته أشبهت ذنب السّفينة التي تصعد في دجلة.

إنّ المبالغة في إيراد الدّلالات السّابقة للنّاقة التي ضمّنها طَرَفة في مُعلقته لا يمكن أن يُفهم سببها إلاّ من خلال سياقها الذي وردت فيه :تلاقى وأحيانًا تبين كأنها بنائق غُرٍّ في قميصٍ مُقدّدِ

وأتلع نهّاض إذا صعدتْ به كسُكّانِ بُوصّي بدجلة مُصْعد" (الدّيوان،2002)

•حيوانات أخرى وجاء ذكرها على نحو مجازي وهي:

أ.الشّادن والرّبرب وجاء ذكرهما في سياقِ وصْف محبوبته في قوله:

"وَفِي الْحَيّ أحوَى ينفضُ الْمَرْدَ شادنٌ مُظاهرُ سِمْطَيْ لُؤلُؤ وزَبَرْجَدِ" (الدّيوان،2002)

ب.السّفنجة وهي النّعامة وجاءت في سياقِ وصْف ناقته بها في قوله:

"جَمالِيّةٍ وَجْنَاءَ تَرْدي كَأَنَّها سَفَنّجَةٌ تَبْرِي لأَزْعَرَ أَرْبَدِ" (الدّيوان،2002)

ج.الفرقد وهو ولد البقر الوحشي وقد شبه عيني ناقته بعينيه، في قوله:

"طَحورانِ عُوّارَ القَذَى فَتَرَاهُم كَمَكْحُولَتَيّ مذعورَةٍ أمِّ فَرْقَدِ" (الدّيوان،2002)

د.الحيّة وجاء على ذكرها في سياق الافتخار بذكائه وتوقّد ذهنه بقوله:

"أنَا الرّجل الضّرب الذي تعرفونه خشاش كرأس الحيّة المتوقدِ" (الدّيوان،2002)

لقد ربط طَرَفة بين الحقول الدّلالية لمعلقته من خلال الأنا التي جمعت بين الشّاعر وناقته وبقيّة الحقول الأخرى ليتحدّث عن معاناته برحيل الحبيبة أوّلًا ونبذ أقاربه له ثانيًا؛ الأمر الذي اضطرّه ليرتحل مع ناقته وسط الصّحراء القاسية مُضفيًا عليها الصّفات المثالية التي تُغْنيه عنْ البشر مُحاولًا استعطاف ابن عمّه وتذكيره بمناقبِهِ وما قدّمه للقبيلةِ منْ تضحياتٍ ومكارم تُكفّر عن تقصيرهِ وإضاعتِه للإبل وانشغالهِ بالملذّات.

إنّ تركيز طَرَفة على حقليْ النّاقة والإنسان يعكس تلك العلاقة الجدليّة التي أثّرت عليه في حياته والصّراع الذي كان يُعايشهُ

بينهما،فلجأ لناقتهِ وانشغلَ بتفصيلاتِها تعويضًا عمّا يفتقدهُ في الإنسان، وبعد تصنيف تلك المُفردات إلى حقولٍ دلاليةٍ وإحصائها نستنتج تغلّب حقلي الإنسان مُتمثّلًا بطَرَفة، و الحيوان مُتمثّلًا بالنّاقة ضمن نصّ عامّ تشكلّت فيه العلاقات والمفاهيم؛ الأمر الذي ساعد على كشف سبب تلك السّيطرة فالعلاقة بينهما لم تقتصر على أنها علاقة بين عربي يستوطن الصّحراء، وراحلته فيها النّاقة ورفيقة ترحاله وحسب، فالتّصنيف إلى حقول أوصلنا إلى أنّ العلاقة بين طَرَفة والنّاقة في المُعلّقة أعمق من ذلك بكثير كما مرّ سابقًا، وكُلُّ هذا ضمن السّياق العام الذي وردت داخله إذ كما يقول مارتيني: "خارج السّياق لا تتوفّر الكلمة على المعنى" .(شاكر،1992)

ب. حقل الموجودات غير الحيّة

الحقل الأوّل1. حقل الأدوات:

لقد ذكر طَرَفة مجموعة من الأدوات المُتعارف عليها في بيئته وقد تنوّعت تلك الأدوات ما بين:

أ.أدوات النّقل وما يتعلّق بها نحو:حدوج، خلايا، السّفين، بُوصّي، سُكّان.

كما في قوله:"كَأنَّ حُدوجَ المالِكِيّةِ غُدْوَةً خَلايا سَفينٍ بالنَّواصِفِ من دَدِ" (الدّيوان،2002)

"والْحِدج: مركب ليس برحْلٍ ولا هودج، تركبه نساء الأعراب. وقال الأزهري:الحدج، بكسر الحاء، مَرْكِبٌ من مراكب النّساء نحو الهودج والمحفّة، والجمع حُدوج وأحداج، والحِداجة مثله، وجمعها حدائج. "(ابن منظور،1997)

ب.الأسلحة:القطيع، الطّراف، الحسام، العضب، المعضد، مهند. نحو قوله:

"فآلَيْتُ لا يَنفَكّ كَشحي بطانَةً لِعَضْبٍ رَقيقِ الشّفرَتَينِ مُهَنّدِ" (الدّيوان،2002)

والعضب:السّيف القاطع. شفرتا السّيف: حدّاه، والجمع الشفرات والشفار.

ج. أدوات أخرى:الشّن،الماوية، إران، السّبت.

لقد جاء ذكر طَرَفة لهذه الأدوات ضِمن سياقات تخْدم المعنى ففي سياقِ وصْف ناقته وسُرعتها استخدمَ أدوات النّقل كالسّفينة ومُقدّمتها. كقوله:"وَأتلَعُ نَهّاضٌ إذا صَعّدَتْ بِه كَسُكّانِ بوصيٍّ بِدِجلَةَ مُصْعِدِ" (الدّيوان،2002)

فشبّه طول عُنق ناقته بذيلِ نوعٍ من السُّفن.

أمّا الأسلحة فقد جاء على ذِكرها في سياق الافتخار بنفسه وشجاعتهِ وإثبات الأنا القويّة القادرة على الذّوْد عن القبيلة والدّفاع عن الأرض والعرض في محاولة منه لإقناع نابذيه ولائميه بقيمته في القبيلة . وفي هذا السياق يقول:

"فآليتُ لا ينفك كشحي بطانة لعضب رقيق الشفرتين مهند

حُسامٍ إذا ما قمت منتصرا به كفى العود منه البدء ليس بمعضد

إذا ابتدر القوم السلاح وجدتني منيعا إذا بلّت بقائمه يدي" (الدّيوان،2002)

د.أدوات الزّينة للمرأة والنّاقة،كقوله: كأنّ البُرِينَ والدّماليجَ عُلِّقَتْ عَلَى عُشَرٍ أَو خِرْوَعٍ لَمْ يُخَضَّدِ" (الدّيوان،2002)

"البُرة: حلقة من صُفْرٍ أو شَبَهٍ أو غيرهما تجعل في أنف النّاقة، والجمع البُرَا والبرات والبرون في الرّفع والبرين في النصب والجر، استعارة للأسورة والخلاخيل. الدملج والدملوج: الْمِعْضَد (المعضد: حلي كالسّوار يلبس على العضد)، والجمع الدماليج والدمالج. العُشَر والخِرْوَع: ضربان من الشّجر. التَّخضيد: التشذيب من الأغصان والأوراق. والعشر وصف البهكنة". (ابن منظور،1997)

نحو قوله: " وَفِي الْحَيّ أحوَى ينفضُ الْمَرْدَ شادنٌ مُظاهرُ سِمْطَيْ لُؤلُؤ وزَبَرْجَدِ" (الدّيوان،2002)

2.حقل ألفاظ الطّبيعة:

اشتملت مُعلّقة طَرَفة على مجموعة من المفردات الدّالة على موجودات في الطّبيعة من حوله، ولها علاقة بحياته وبناقته نحو: المرداة، الصّفيحة، حباب، الترب، الدعص، القفين، حدائق، الموارد، القردد، الكهف، الأمعز، التلعة، صفائح.

"وَأَرْوَعَ نَبّاضٌ أحذُّ مُلَمْلَمٌ كمِرْداةِ صَخْرٍ في صَفيحٍ مصَمَّدِ (الدّيوان،2002)

والمرداة: الصخرة التي تكسر بها الصخور. الصّفيحة: الحجر العريض، والجمع الصفائح والصفيح.

وقوله كذلك: كَأنّ عُلوبَ النِّسْعِ في دَأَيَاتِها مَوَارِدُ من خلقاء في ظهرِ قَرْدَدِ"

فالموارد: جمع المورد وهو الماء الذي يورد. الخلقاء: الملساء، والأخلق الأملس، وأراد من خلقاء، أي من صخرة خلقاء، فحذف الموصوف. القردد: الأرض الغليظة الصلبة التي فيها وهاد (الأراضي المنخفضة) ونجاد (الأراضي المرتفعة الصّلبة).

ثانيًا: العلاقات الدّلالية

لقد صبّ أصحاب نظرية الحقول الدلّالية اهتمامهم على العلاقات الدّلالية داخل الحقل الدّلالى حيث إنّ معنى الكلمة وفقًا لنظريتهم ناتجٌ عن علاقاتها مع بقية الكلمات في الحقل الدّلالي نفسه، إلاّ أنّ لتلك العلاقات بين الكلمات في كل مجموعة دّلالية مُحدّدات أهمُّها:

1. علاقة التّرادُف: والتّرادُف هو :"دلالة لفظين أو أكثر على معنىً واحد، ومقابلهُ في اللُّغة الإنكُلّيزية Synonym (الزيدي،2004) ويعني دلالة واحدة لألفاظ عدّة. (المبرّد،د.ت)، والمُترادفات تُعرّف بأنها ألفاظٌ مُتّحدةُ المعنى، لديها قابليّة التّبادل فيما بينهما في أيّ سياقٍ.(أولمان،1997)، وقد لعب التّرادفُ دورًا جليًّا في تأكيد المعاني وتوضيحها في مُعلّقة طرفة، وقد ظهر لديه في غير موضع ترادفًا تامًّا نحو:عِوار، القذى فهما بمعنى واحد، وكذلك مُعاليّ ومُصعّد بمعنى، بيعي وإنفاقي، ينأى ويبعد، كهاة وجلالة، لم أكسلْ ولم أتبلّد.

2. علاقة الاشتمال: وهو" تضمّن معنى جزئي مُحدّد ضمن معنى عام"(ولوبلان،1997)، وتُعدُّ علاقة (الاشتمال) من أهمّ العلاقات في علم الدّلالة التّركيبي، ومنه في قول طَرَفة":

خذولٌ تراعي ربربًا بخميلةٍ تناول أطراف البرير وترتدي"(الدّيوان،2002) فالبرير وهو ثمر الأراك مُضمّن في الخميلة وهي أرضٌ ذات شجر .ومنه كذلك: وَأَرْوَع نَبّاضٌ أحذُّ مُلَمْلَمٌ كمِرْداةِ صَخْرٍ في صَفيحٍ مصَمَّدِ"

مّرداة مُضمّن في الصّفيح، فالمُرداة: الصّخرة التي تكسر بها الصخور. الصّفيحة: الحجر العريض.

وملوي مُضمّن في القدّ في قول الشّاعر: وإنْ شئتُ لَمْ تُرْقِل وإنْ شئتُ أرْقلتْ مَخافَةَ مَلْوِيٍّ مِنَ القَدّ مُحصَدِ"

فالملوي سوْطٌ مصنوعٌ من القدّ،وهناك أمثلة أخرى كثيرة على هذه العلاقة في المُعلّقة بين الكلمات التّالية: تجاوب –صوت، بُرْدٍ وَمُجْسَدٍ، نحّام–بخيل بماله،حُسام– مُهنّد،عضب– مهند،ومنه أيضا الاستلزام نحو: ذكر جمجمة يستلزم وجود رأس –خد يستلزم وجود وجه، مشفر يستلزم وجود وجه بعير،عينان تستلزم وجود وجه.

وأمثلتها:"وجُمْجُمَة مِثلُ العَلاة كأنّما وَعَى المُلتَقى مِنْهَا إلى حَرْفِ مِبْرِدِ"

"وخَدٌّ كَقرطاسِ الشآمي ومِشْفرٌ كَسِبْتِ اليماني قدّهُ لمْ يُجَرَّدِ"

وعينان كالماويّتين اسْتكنّتا بِكهْفي حِجاجيْ صَخْرةٍ قلتِ مَوْرِدِ"

3. علاقة الجزء بالكُلّ:" وهي كعلاقة اليد بالجسم. والفرق بين هذه العلاقة وعلاقة الاشتمال أو التّضمين أنّ اليد هي جزءٌ من الجسم وليستْ نوعًا منه، خلافًا للإنسان فهو من الحيوان ولكنه ليس جزءًا منه، وكذلك الثّانية التي تعدُّ جزءًا من الدّقيقة وليستْ نوعًا منها، إذ كُلّ منهما مُتميّزٌ عن الآخر."(زوين،1996)

وقد وردتْ عند طَرَفة في أمثلة نحو: إياة الشّمس وهو شعاعها، العسيب وهو عظم الذّنب، جثوتين من تراب، خلقاء قردد،جمجمة –حرف، جناحي–مضرحي، فخذان–النحض، أذيال سحل، طراف –معمد، عضب–رقيق– الشفرتين، السّلاح–قائمه.

4. علاقة التَّضاد: وله أنواع مُتعددة (عمر،1978)، (حمّاد،1983) هي:

"أ) التَّضاد الحاد، أو التَّضاد غير المُتدرج: وقد ورد في المُعلّقة نحو: الماء– الترب، طريفي–متلدي،تبغني–تلقني،بني غبراء– أهل الطراف، تقتنصني–تصطدِ.

مثل قول طَرَفة: و"مَا زَالَ تَشْرَابِي الْخُمورَ وَلَذّتِي وَبَيْعِي وإنْفاقي طَريفي ومُتْلَدي" (الدّيوان،2002) بين طريفي – مُتلدي

وورد أيضا في قوله: فإنْ تَبْغِنِي فِي حَلقَةِ القَوْمِ تلقَنِي وَإنْ تَقْتَنصني في الْحَوانيت تصْطَدِ" (الدّيوان،2002)

بين تبغني– تلقني، وتقتنصني – تصطدِ

ب) التَّضاد المُتدرّج: وهو ما يمكن أن يقع بين نهايتين لمعيار مُتدرّج أو بين أزواج من المُتضادات الدّاخلية كالعلاقة بين الألفاظ الواقعة بين عبارة (الجوُّ حارٌ) وعبارة (الجوُّ باردٌ)، وهي (الجوُّ دافئ) و(الجوُّ معتدلٌ) و(الجوُّ مائلُ إلى البرودة) ...الخ. فهذه التَّراكيب الاسمية تمثل تضادًا داخليًا بين نهايتين. مثل بطيء– سريع،نهاري– ليلي،أدنو– ينأى،ينقص– ينفد،حسام –مُعضد".وقد ورد ذلك في قوله: بين بطيء– سريع:بَطِيءٍ عَنِ الْجُلّي سَرِيعٍ إلى الخنا ذَلولٍ بِأَجْمَاعِ الرّجالِ مُلَهَّدِ (الدّيوان،2002)،وفي قوله كذلك بين: تنقص– ينفدِ

"أرَى العيش كنزًا ناقصًا كلَّ ليلةٍ ومَا تَنْقُصِ الأيّامُ وَالدّهرُ يَنْفَدِ" (الدّيوان،2002)

ج) التَّضاد العكسي: وهو علاقة بين أزواج من الكلمات نحو: باع، اشترى. ونحو: كريمٌ التي قصد بها نفسه فغريمه إذن بخيل. نحو قوله: " كَرِيمٌ يُرَوّي نَفْسَهُ في حَيَاتِهِ سَتَعْلَمُ إن مُتْنَا غَدًا أَيّنا الصّدي"(الدّيوان،2002)

و) العموم والخصوص (أنيس،1984) يعني إعمام الدّلالة، الانتقال من معنى خاصّ إلى معنى عام. نحو: الأخلاف التي جفّ لبنها فتشنجت،الحشف، الواحدة حشفة، وهو مُستعار من حشف التّمر أو من الحشيف وهو الثّوب الخلِق. الشنّ: القربة الخلق (البالي)، والجمع الشنان. أمّا" تخصيص الدّلالة، فيعني تبديل الدّلالة من معناها الكُلّي إلى معناها الجُزئي، أو تضييق مجالها الدّلالي".نحو: كأنّا وضعناه إلى رمس مُلحدِ، فالرّمس القبر وأصله الدفن.

ز) الحقيقة والمجاز (السّكاكي،2000) "فالحقيقة: ما أُقرَّ في الاستعمال على أصل وضعهِ في اللُّغة، أو هي الكلمة المستعملة في معناها بالتّحقيق ."

وأمّا المجاز: "فهو الكلمة المُستخدمة في غير ما وضعت له بالتَّحقيق، اسخدامًا في الغير بالنسبة إلى نوع حقيقتها، مع قرينة مانعة من إرادة معناها الأصلي في ذلك النَّوع،وتتّصل المجازات اللَّفظية بتغيرات المعنى"(جيرو،1994). مثل الحيزوم أي الصّدر واستخدمه للسّفينة،وأحوى أي الغزال قصد بها محبوبته،وسفنجة أي النّعامة وصف بها النّاقة.

ح) التَّنافُر: وهو مرتبطٌ بفكرة النّفي مثل التَّضاد، ويتحقّق داخل الحقل الدّلالي، إذا كان (أ) غير محتوي (ب) و غير محتوي (أ). أو هو عدم التّضمُّن من طرفين (زوين، 1996) وذلك مثل العلاقة بين النّاقة،الشّادن،الرّبرب،السّفنجة،الفرقد،الظّئر،البعير.

5. المُشترك اللَّفظي: اتِّفاق كلمتين أو أكثر في أصواتها اتّفاقا تامًّا واختلافها في المعنى." (أولمان،1997)

إنّ اللَّفظ المُشترك لا بدَّ من أنْ يكون له معنى واحد من بين سائر معانيه يدلّ عليه. ويختلف هذا المعنى بحسب الاستعمالات المتعددة لذلك اللَّفظ، ويعرف بطبيعة الحال بقرينة من القرائن المُعتبرة، كالقرينة اللَّفظية: السّياقية وغير السّياقية، والقرينة العقلية أو الحالية. (أولمان،1997)، نحو كلمة الشّول في قول طَرَفة:

"تربعت القفين في الشول ترتعي حدائق مولي الأسرة أغيد" (الدّيوان،2002)

فهي تعني النّوق التي جفّت ضروعها وقلّت ألبانها، والواحدة شائلة، وأمّا الشّول جمع شائل من شال البعير بذنبه إذا رفعه، والشّول الارتفاع. والحدائق جمع حديقة وهي كل روضة ارتفعت أطرافها وانخفض وسطها والحديقة البستان أيضًا، المور الذّهاب والمجيء.

وقد حاولت نظرية الحقول الدّلالية أن تحلّ مشكلة المُشترك اللّفظي فكلّ كلمة تنتمي إلى حقل دلالي واحد، فمن خلال السّياق تُصنّف الكلمة في الحقل الذي تنتمي إليه، فمثلًا :كلمة "قال" بمعنى القول، تنتمي إلى مجال الكلام.

-كلمة "قال" بمعنى: النّوم وقت الظهيرة، تنتمى إلى مجال الحركة.

خصائص التّعبير عن الإبل وأوصافها والعلاقات الدّلالية في المُعلّقة

1. الإكثار من ذكر النّاقة وأوصافها؛ إذ وردت أكثر من (50) لفظة دالّة عليها، ما بين صفاتها الجسدية والمعنوية، وطريقة سيرها، وألوانها وأعضائها.

2. وجود علاقة ترادف بين هذه الألفاظ منه التّرادف التّام.ومثلها:الذّميل والوخيد وهو نوع من سير الإبل يكون فيه لين و نحو:النّجاء والإجذام أي الإسراع في السّير.

3. ورود ألفاظ خاصّة بدلالة عامّة في المعلّقة، من باب توسيع الدّلالة، فيما يخصّ استخدامه صفة من صفات النّاقة الجسدية؛ لتدلّ على عموم النّاقة، مثل عوجاءومرقال ووجناء.

4. ورود ما يوازي انتقال المجال الدّلالي عند المُحدثين في المعلّقة نحو: الوجناء التي أطلقها على النّاقة العظيمة، وهي مأخوذة من الوجين وهي الأرض الصّلبة.

5. سيطرة حقل النّاقة وما اتّصل بها من ألفاظ وصفات على مُعلّقة طَرَفة حيث نكاد نجده يشير إليها في كل بيت، وما تلك السّيطرة للنّاقة على ما سواها من حقول إلاّ انعكاسٌ لمعاناة الشّاعر من أقاربه وأبناء عمومته الذين نبذوه وعزلوه فاتّخذ من ناقته رفيقًا يبثّ لها همومه ويشاركها ترحاله وكل ما ذكره طَرَفة من صفات للنّاقة كان مرتبطًا على نحو أو بآخر بالحالة النّفسية له وإقصائه من قبيلته.

الخاتمة

وبعدُ، فهذا بحثٌ اتّخذ من دراسة مُعلّقة طرفة بن العبد ودراسة العلاقات الدّلالية لتلك المُفردات في السِّياق الذي وردت فيه محورًا له، حيث خلُص إلى أنّ السّياق وحده هو القادر على إكساب تلك الألفاظ دلالاتٍ جديدة تختلف في درجة اقترابها أو ابتعادها عن الدّلالات الأصلية لها، فحقل النّاقة مثلًا الذي طغى على بقية الحقول في المُعلّقة يُنبئ عن مقولاتٍ جديدةٍ أراد الشّاعر الإفصاح

عنها؛"لأنّ فهم معنى الكلام قد لا يتوقف فقط على المعنى القاموسي أو المُعجمي، فثمّة عناصر غير لُغوية تشترك في تحديد المعنى وفهمه، مثالها: شخصية المُتكلّم وشخصية المخاطب والعلاقات التي بينهما، والظّروف والملابسات التي تحيط بالكلام وتتّصلٌ به"(السّعران، 1997)؛ فالنّاقة هي الملجأ وهي الأمن وهي القوة و هي الوفيّة وهي الذكيّة...إلخ من صفاتٍ إيجابيّة ألبسها إيّاها طَرَفة قاصدًا تجريد قبيله الآخر منها وهو :الأخ و ابن العم والقبيلة التي نبذته ولامته وأدارت ظهرها عن مآثره وبطولاته، فقد استخدم الشّاعر هنا ألفاظًا من بيئته لكنه وظّفها في سياقاتٍ تُخرجها من دائرة المعنى المُعجمي الضيّق وألبسها مفهومًا آخرَ ضمْن السّياق الذي أدخلها فيه، وظّف فيه كل ما تملكه النّاقة من صفات إيجابيّة ليجعلها البديل المُناسب عمّا عاناه من نبذ وإقصاء من قبيلته وأبناء عمومته. إذ إنّ "الكلمات في لغة الشّعر ليست مُتساوية تمامًا في الدّلالة على الشّيء وليست علامة واحدة لها، ومنها ما تنفي رتابة القول وصراحة المُعادلة بين الدّال والمدلول لتتفتّح على دلالاتٍ وتتخلّق في طاقاتٍ" (عيد،1995)

قائمة المصادر والمراجع

أنيس، إبراهيم، (1984)، دلالة الألفاظ، الإسكندرية: مكتبة الانجلو المصرية، ص 152-154.

أولمان، ستيفن، (1997)، دور الكلمة في اللُّغة، ط12، ترجمة:كمال بشر، القاهرة:دار غريب للطباعة والنشر، ص:75، (97-98)، 143.

جرمان ولوبلان، (1997)، علم الدَّلالة، ترجمة:نور الهدى لوشن، بنغازي:جامعة قار يونس، ص:68

جيرو، بيير، (1994)، الأسلوب والأسلوبية، ط2، ترجمة:منذر عياشي، مركز الإنماء الحضاري، سوريا، ص:15

حمّاد، أحمد عبد الرحمن، (1983)، عوامل التّطور اللُّغوي، ط1، دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع، ص 77.

زكريا، ميشال، (1992)، الألسنية والتّحويلية وقواعد اللُّغة العربية، ط1، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ص40-41

زوين، علي، (1992)، المجال الدَّلالي بين كتب الألفاظ والنظرية الدَّلالية الحديثة، مجلة آفاق عربية، العدد1، كانون الثاني، ص:75، 91.

زوين، علي، (1996)، منهج البحث اللُّغوي بين التُّراث وعلم اللُّغة الحديث، بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة، 1986، ص:76

الزيدي، كاصد، (2004)، فقه اللُّغة العربية، ط1، الأردن:دار الفرقان للنّشر والتّوزيع، ص:168.

السّعران، محمود، (1997)، علم اللُّغة، مقدمة للقاريء العربي، ط2، القاهرة:دار الفكر العربي، ص:263

السّكاكي (أبو يعقوب يوسف بن محمد بن علي (ت 626هـ)(2000)، مفتاح العلوم، تحقيق:عبد الحميد الهنداوي، ط1، دار الكتب العلمية، ص:213

شاكر، سالم، (1992)، مدخل إلى علم الدّلالة، ط1، ترجمة محمد يحياتن، (الجزائر:ديوان المطبوعات الجامعية)، ص:31

طَرَفة بن العبد، (2002)، الدّيوان، شرحه مهدي محمد ناصر الدين، ط3، بيروت:دار الكتب العلمية، (ص ص:19-27)

عمر، أحمد مختار، (1978)، نظرية الحقول الدَّلالية واستخداماتها المعجمية، مجلّة كلية الآداب والتربية، الكويت، العدد (13)، ص:102

عيد، رجاء، (1995)، القول الشّعري (منظورات معاصرة)، ط1، الإسكنرية:منشأةالمعارف، ص:118.

المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد النحوي(ت 285هـ)، ما اتّفق لفظه واختلف معناه من القرآن المجيد، اعتناء:عبد العزيز الميمي، (القاهرة:المطبعة السلفية)، ص:320

مداس، أحمد، (2009)، لسانيات النّص، نحو منهج لتحليل الخطاب الشّعري، ط2، الأردن:عالم الكتاب الحديث، ص:83

المسدي، عبد السلام، (1994)، الأسلوبية والأسلوب، الدار العربية للكتاب، ص154 .

ابن منظور، جمال الدين بن مكرم، (ت 711هـ)، (1997)، لسان العرب، بيروت:دار صادر.

References

Anis, Ibrahim, (1984), The Indication of Words, Alexandria: The Anglo-Egyptian Library, pp. 152-154.

Ullman, Stephen, (1997), The Role of the Word in Language, ed 12, translation: Kamal Bishr, Cairo: Dar Gharib for Printing and Publishing, pp. 75, (97-98), 143.

Jarman and Lublin, (1997), Semantics, translated by: Nour Al-Hoda Lotion, Benghazi: Qar Yunis University, p.: 68

Giroux, Pierre, (1994), Style and Stylistics, Edition 2, translated by: Munther Ayyashi, Center for Cultural Development, Syria, pp: 15

Hammad, Ahmed Abdel-Rahman, (1983), Factors of Linguistic Evolution, Edition 1, Dar Al-Andalus for Printing, Publishing and Distribution, p. 77.

Zakaria, Michel, (1992), Linguistics, Transformational and Grammar of the Arabic Language, 1st Edition, University Foundation for Studies, Publishing and Distribution, pp. 40-41

Zwain, Ali, (1992), The Semantic Domain between Books of Words and Modern Semantic Theory, Afaq Arabia Magazine, Issue 1, January, pp: 75.91.

Zwain, Ali, (1996), Methodology of Linguistic Research between Heritage and Modern Linguistics, Baghdad: House of General Cultural Affairs, 1986, p. 76

Al-Zaidi, Kasid, (2004), The Jurisprudence of the Arabic Language, ed. 1, Jordan: Dar Al-Furqan for Publishing and Distribution, p.: 168.

Al-Sayran, Mahmoud, (1997), Linguistics, An Introduction to the Arab Reciter, Edition 2, Cairo: Dar Al-Fikr Al-Arabi, p.: 263

Al-Sakaky (Abu Ya`qub Yusuf bin Muhammad bin Ali (d.626 AH) (2000), Miftah al-Uloom, edited by: Abd al-Hamid al-Hindawi, Edition 1, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, p.: 213

Shaker, Salem, (1992), Introduction to Semantics, Edition 1, translated by Muhammad Yahatin, (Algeria: University Press Collection), p. 31

Tarfa Bin Al-Abed, (2002), Al-Diwan, explained by Mahdi Muhammad Nasir al-Din, 3rd Edition, Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, (pp. 19-27)

Omar, Ahmad Mukhtar, (1978), The Theory of Semantic Fields and Their Lexical Uses, Journal of the College of Arts and Education, Kuwait, Issue (13), p.: 102

Eid, Rajaa, (1995), Poetic Sayings (Contemporary Perspectives), i. 1, Al-Iskarya: The Foundation of Knowledge, p.: 118.

Al-Mabarad, Abu al-Abbas Muhammad ibn Yazid al-Nahawi (d.285 AH), whose wording agreed and differed in meaning from the Glorious Qur'an, Attention: Abd al-Aziz al-Mimi, (Cairo: The Salafist Press), p: 320

Medas, Ahmad, (2009), Linguistics of Text, Towards a Methodology for the Analysis of Poetic Discourse, 2nd Edition, Jordan: The Modern Book World, p: 83

Al-Masdi, Abd al-Salam, (1994), Al-Tyliya wa al-Style, Arab Book House, p. 154.

Ibn Manzur, Jamal al-Din Ibn Makram, (d.711 AH), (1997), Lisan al-Arab, Beirut: Dar Sader.